السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اي عند نا اسد تام السلاح
كثير اللحم والمقذف اسم مفعول من التقذيف بالقاف والذال
المعجمة مبالغة القذف بمعنى الرمي كأنه رمي باللحم فالتقسيم
اعتباري والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة
في التشبيه اسناد الابلغية الى الترشيح مجازي من
قبيل اسناد المسبب الى السبب والا فالابلغ من البلاغة
هو الكلام ومن المبالغة هو المتكلم والاطلاق ابلغ
من التجريد وقد اشرنا الى وجهه فتنبه وجمع التجريد والترشيح
في مرتبة الاطلاق لتساقطهما بتعارضهما واعتبار الترشيح
والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا يعد قرينة
المصرحة تجريدا نحو رأيت اسدا يرمي ولا قرينة المكنية
ترشيحا والا لم توجد استعارة مطلقة ويستفاد من
كلامه انه لو لم يشترط زيادة التجريد والترشيح على
تمام الاستعارة لكان التخييلية ترشيحا وليس
كذلك مطلقا لان الترشيح ذكر ما يلايم المستعار منه
والمستعار منه في المكنية المشبه على مذهب السكاكي
نعم يكون كذلك على المذهب المختار القرينة الخامسة
الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا في الذكر
للتعبير عن الشيء بلفظ الاستعارة مزينا للاستعارة
لا يقصد به الا تقويتها كأنه نقل لفظ المشبه به مع رديفه
الى المشبه ويجوز ان يكون مستعارا من ملايم المستعار منه
لملايم المستعار له ويكون ترشيح الاستعارة بمجرد انه
عبر عن ملايم المستعار له بلفظ موضوع لملايم المستعار منه

ولا

ولا يخفى ان هذا لا يختص بكون لفظ ملايم المستعار منه
مستعارا بل يتحقق الترشيح بذلك التعبير على وجه الاستعارة
كان او على وجه المجاز المرسل اما للملايم المذكور او
للقدر المشترك بين المشبه والمشبه به وانه يحتمل مثلا
مثل ذلك في التجريد بان يكون باقيا على حقيقته او مجازا
عما يلايم المشبه به فيجتمع التجريد والترشيح ويحتمل
الوجهين بل الوجوه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا حيث استعير الحبل للعهد لمشابهة العهد بحبل
في الكون وسيلة لربط شيء بشيء وذكر الاعتصام وهو
التمسك بالحبل ترشيحا اما باقيا على معناه او مستعارا
للوثوق بالعهد او مجازا مرسلا في الوثوق بالعهد لعلاقة
الاطلاق والتقييد فيكون مجازا بجهتين او في الوثوق
مطلقا كأنه قيل فثقوا بعهد الله وح كل من الترشيح والاستعارة
ترشيح للاخر فتأمل ولا يخفى ان الترشيح المعرف بذكر الملايم
المشبه به يبعد شموله لذكر الملايم للمشبه بلفظ الملايم المشبه به
وكأنه اخذ مما ذكره الشارح المحقق في شرحه للتلخيص
اني استنبطت من كلام الكشاف فانه قد يكون قرينة الاستعارة
بالكناية ذكر الملايم المشبه بلفظ ملايم للمشبه به فما ذكر
قوله تعالى ينقضون عهد الله وسنذكر تفصيله وما
عليه فيما سنذكره في الاستعارة التخييلية القرينة
السادسة المجاز المركب وهو المركب المستعمل في غير ما
وضع له لعلاقة مع قرينة كالمفرد اي كقرينة المفرد
في كونها مانعة عن ارادة الموضوع له فيصدق التعريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)